

قصة من بيت لحم ذات طبيعة مختلفة: الوكالة الدولية لضمان الاستثمار تدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في فلسطين

في هذا الوقت من السنة، تبرز أهمية بيت لحم بشكل كبير في عقول الكثير من الناس حول العالم. ولكن من غير المحتمل في مجال المستحضرات الصيدلانية.

قامت كايكو هوندا، نائب الرئيس التنفيذي والمسؤول التنفيذي الأول للوكالة الدولية لضمان الاستثمار مؤخرًا بزيارة مدينة بيت لحم، حيث تفقدت شركة بيت جالا للمستحضرات الصيدلانية التي تعمل بضمان من الوكالة الدولية لضمان الاستثمار. وفي يوليو 2014، أصدرت الوكالة ضمانات هدفها دعم توسع شركة بيت جالا والبدء في تصنيع اثنين من المنتجات الجديدة وهي: الأمبولات وقطرات العين.

في السابق، لم يكن هناك شركات في فلسطين بإمكانها إنتاج المنتجات الصيدلانية وفقًا للمعايير الدولية نظرًا لعدم وجود المعرفة التكنولوجية، ومعايير الجودة، وتكاليف الاستثمار العالية.

أما الآن، فإن شركة بيت جالا للمستحضرات الصيدلانية تقوم بتصدير منتجاتها إلى اليمن، والأردن، وموريتانيا، وأوروبا الشرقية. ثلاثون في المائة من موظفي الشركة من النساء، بما في ذلك الرئيس التنفيذي أنجيل زابورة.



كانت زيارة شركة بيت جالا للمستحضرات الصيدلانية محطة واحدة في رحلة السيدة هوندا إلى فلسطين، حيث تدير الوكالة الدولية لضمان الاستثمار صندوق ائتمان من خلاله تدعم المشروعات الاستثمارية في المنطقة، وهي من أكثر المناطق التي يصعب الاستثمار فيها على مستوى العالم بأسره.

الطاقة المتجددة، وإنتاج الجبن، وتعبئة الزجاجات، وتصنيع البلاستيك، ومزرعة التمر- هي المشاريع التي يدعمها صندوق الائتمان في الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال توفيره للتأمين ضد المخاطر السياسية. تدير الوكالة الدولية لضمان الاستثمار الصندوق بالنيابة عن الجهات الراعية وهي السلطة الفلسطينية، والحكومة اليابانية.

وقد تم إنشاء الصندوق بغرض تسهيل الاستثمارات الصغيرة والمتوسطة الحجم، مع التركيز بشكل خاص على المشروعات ذات القدرة على خلق فرص عمل كثيرة.

في واقع الأمر، فإن كثيرًا من المشاريع التي يدعمها الصندوق على وعي تام بدورها في خلق فرص عمل في منطقة تعرقل البطالة مسيرتها، ومن ثم فإن قرارات الأعمال لا تغفل مثل هذا العامل المهم. ويظهر جليًا التأثير الكبير للمشروعات المدعومة

من قبل الوكالة الدولية لضمان الاستثمار في المنطقة - ليس فقط فيما يخص فرص العمل- ولكن أيضاً فيما يتعلق بالتكنولوجيا المنقولة، والمنتجات المصنعة التي تخدم الأسواق المحلية وأسواق التصدير على حد سواء، والعائدات المُحققة.

وفي رحلتها، زارت السيدة هوندا أيضاً منطقة أريحا حيث تدعم الضمانات التي تقدمها الوكالة الدولية لضمان الاستثمار في الوقت الراهن واحدة من أكبر مزارع التمر في الضفة الغربية وقطاع غزة. توظف مزرعة النخيل 300 عامل (40% منهم من النساء) وتزدهر مزارع التمر بالصادرات إلى العديد من الدول منها، تركيا والولايات المتحدة.



وقالت هوندا: "ما أثر في نفسي وأمدني بالحماس هو مرونة القطاع الخاص في ظل هذا المستوى المرتفع من عدم اليقين والمخاطر. ولقد لعبت الوكالة الدولية لضمان الاستثمار دوراً ملموساً في تشجيع الاستثمار والنشاط الاقتصادي في ظل الظروف الصعبة للغاية في فلسطين".

وأضافت قائلة: "وهذا يدل بحق على جسارة مهمتنا في الوكالة الدولية لضمان الاستثمار".